

وينبغي عليها فقط ان توافق على ذلك . ومن المفهوم ان دول الجبهة مصر وسوريا والاردن ولبنان ليس بمقدورها تزويد اسرائيل بالنفط ، أما الدول المقصودة فهي تلك الدول غير المتاخمة لاسرائيل والمنتجة للنفط مثل السعودية والكويت وليبيا وغيرها . وبدون موافقة كهذه لرفع الحظر العربي ، وتزويد اسرائيل بالنفط ، فان اعادة الحقول في سيناء الى المصريين ، تعتبر حسب رأيي ، غير منطقية ، بل وخطرة للغاية .

حركة الاضرابات في المعتقلات الاسرائيلية :

تحدثنا في العدد السابق عن الاضراب الذي اعلنه المعتقلون العرب في سجن نابلس بسبب اوضاعهم السيئة والمعاملة اللاانسانية التي يلاقونها هناك . وقد أخذت موجة الاضرابات تتصاعد بين صفوف المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ، تأييدا لرفاقهم المعتقلين في سجن نابلس وكذلك بسبب اوضاعهم التي لا تقل سوءا . ففي سجن بئر السبع أعلن المعتقلون العرب هناك في ٧/٧/٧٣ اضرابا تضامنا مع رفاقهم في سجن نابلس ، وتمثل اضرابهم في رفض مقابلة اهاليهم اثناء ساعات الزيارة المخصصة لهذا الغرض ، وفي الانقطاع عن حلاقة ذقونهم وقص شعورهم وعدم ارسال ملابسهم الى المفصلة . وذكرت الحامية فيليبيا لانقر نقلا عن بعض موكلها ان عدد السجناء المضربين ٦٧٨ من مجموع ٦٨٠ . وفي النصف الثاني من شهر تموز حدث اضراب آخر قام به المعتقلون العرب في سجن الرملة ، تأييدا لرفاقهم في بئر السبع ونابلس ، واحتجاجا على اعادة سلطات السجن فرض عمل شبكات التهويه الخاصة بالدبابات عليهم . ومن الجدير بالذكر ان المعتقلين العرب كانوا في السابق قد رفضوا القيام بهذا العمل وعندما فرض الامر عليهم من جديد طالبوا بعقد اجتماع احتجاجي ، فقيل لهم ان مدير السجن في اجازة وعندما يعود يكون بوسعهم مقابلته ، الا انهم لم ينتظروه واعلنوا الاضراب .

عبد الحفيظ محارب

يصل معدل الاستهلاك السنوي لاسرائيل من البترول حوالي ٧ ملايين طن . ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تصدر قسما من بترول سيناء ، الا انها تعتمز في المستقبل القريب عدم تصديره بفضل معامل البكرير الجديدة التي اقيمت في اسدود والتي سيكون بإمكانها تكرير كميات النفط المستخرجة من سيناء وتوجيهها الى الاقتصاد الاسرائيلي .

كان من نتيجة استغلال اسرائيل لنفط سيناء ان أصبحت خارج نطاق ما يعرف « بازمة الطاقة » في الغرب . ويعود ذلك كما ذكر احد الاخصائيين الاسرائيليين في شؤون النفط الى عامل واحد : « النفط الذي تستخرجه شركة « تيفي نفط » من الحقول في سيناء ! ليس لدي ذرة من الشك بأنه لولا نفط سيناء لكانت ازمة الطاقة في اسرائيل اخطر بكثير مما هو متوقع للولايات المتحدة او بلدان أوروبا . فلو — لا سمح الله — حدثت الازمة ، فان اثارها ستبرز في المرحلة الحالية وليس فقط من خلال التوقعات الداكنة للمستقبل .»

لا تقتصر خطورة بترول سيناء على ازالة شبح ازمة الطاقة عن اسرائيل ، وتدفع الملايين الى الخزينة الاسرائيلية ، ولا لكونه سلعة استراتيجية تحرك آلة الحرب الاسرائيلية فحسب ، بل تعدى ذلك الى المجال السياسي ، ذلك ان اسرائيل أخذت في الاونة الاخيرة تصور الابار التي تسيطر عليها كورقة ضغط في حال انسحابها من تلك المنطقة بواسطة الحلول السلمية ، للحصول على ما تحتاجه من بترول من الدول العربية المنتجة للنفط ، مقابل تنازلها عن بترول سيناء . ففي حديث مع يسرائيل كوزلوف (ملحق معارف ٣١/٨/٧٣) احد المختصين في شؤون النفط ، اشار الى ذلك بقوله : « انني اعتقد بأن احد شروط السلام الهامة والضرورية ، يجب ان يكون حل مشكلة احتياجات اسرائيل للنفط نتيجة اعادة الحقول الى مصر . لا يوجد في الشرق الاوسط تنص في النفط ، وبإمكان الدول العربية تزويد احتياجات اسرائيل من النفط بسهولة سواء في الحاضر او المستقبل ،